الهورمون بحيث يجعله أقرب الى الذكورة منه الى الانوثة ، فتظهر في أجسامهن أعراض هذا الهورمون (الذكري). فلا يستحيلهن الفتيان، وتزول منهن العواطف النسوية وعواطف الأمومة ويفقدن جميع أميال المرأة .

بعد هذا التفسير لفعل الهورمونات الذي يؤثر على الأعضاء الجنسية وعلى أعراضها صرنا نفهم سر السجايا الأنثوية والسجايا الرجلية، صرنا نفهم أن سبب الحياء والدعة والوداعة والحشمة في المرأة هو الهورمونات التي ترد من غدد المبيضين ، كما إننا صرنا نفهم أن الاسترجال الذي يظهر في بعض الأناث سببه فقدان هذه الغدد أو طروء بعض العوامل التي تضعفها أو تغيرها أو تقلبها الى شبه الغدد الذكرية فتفرز هورموناً ذكريًا أو شبهه .

لا يخفى على القارىء ان كثيراً من الظواهر في الجنسين الذكر والأنثى إنما هي من مفاعيل الهورمونات . وشذوذ الأخلاق يتوقف عليها ، وبالتالي على الغدد نفسها . كاسترجال المرأة أو تخنث الرجل . والمرأة السليطة والرجل الجبان كلاهما مديونان لفعل الغدة الجنسية التي تسيطر بهورموناتها على الغدة النخامية التي هي مدربة أكثر وظائف النمو في البدن .

— : —

التسمم بالفيتامين

قد يتسمم الأطفال بالفيتامين من غير أن تفطن أمهاتهم إذا كنّ يعطينّ الأطفال من مركزات أنواع من فيتامين A, B مقادير كبيرة ومدة طويلة . فقد حذر الدكتور «كاي» الأمهات من هذا الإسراف في إعطاء الأطفال هذا الفيتامين — حذّرهنّ في محاضرة قيمة ألقاها في كلية الطب والجراحة في جامعة كولومبيا أمام جمعية رونتجن الأميركية .

قال : ان الأطفال يقاسون ورماً مؤلماً في الأقدام والسواعد على الخصوص . والحركة تقل، وتظهر عند الأطفال حساسية شديدة وتهيج ظاهر . وإنما إذا بطل إعطاء الفيتامين زالت هذه الأعراض عاجلاً .

وخطأ الأمهات أنهنّ متى يشرعنّ يعطينّ الفيتامين للأطفال فلا يعطينه بمقدار معيّن نقطة فنقطة، بل يمكنه من القارورة رأساً بلا حساب . ولذلك يتخطينّ الجرعة القانونية على ظن أن الفيتامين ليس سمًا . والمثل السائر إن الزائد أخو الناقص . حتى الأكل المغذي إذا كان كثيراً أحدث تخمةً فعسراً فسوء هضم . على أن الأمهات يحسبن الفائدة بالكثير منه . فإذا كانت الجرعة الصغيرة تفيد الطفل ، فالجرعة الكبيرة أفيد . وبهذا الاعتبار ترتكب الأم الضرر من حيث تبتغي الفائدة .